

اساليب مواجهة أزمة الهوية وعلاقتها بالتنشئة الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الاعدادية

ا.م.د اياد هاشم محمد ayad_hsh88@yahoo.com

كلية التربية للعلوم الانسانية / جامعة ديالى

م.م جيهان زاحم محمد زكي mahernadher@gmail.com

مديرية تربية ديالى

الكلمات المفتاحية: أزمة الهوية، التنشئة الاجتماعية.

Keywords: identity crises, socialization

تاريخ استلام البحث : 2018/9/4

الملخص :

هدف هذا البحث التعرف على اساليب مواجهة أزمة الهوية وعلاقتها بالتنشئة الاجتماعية لدى عينة البحث ، والتعرف على الفروق في أزمة الهوية تبعا لمتغير الجنس والصف الدراسي والتعرف على مستوى التنشئة الاجتماعية على وفق متغير الجنس و الصف الدراسي وتكونت عينة البحث من (200) طالب وطالبة من طلاب المرحلة الاعدادية في محافظة ديالى ، وبلغ عدد الذكور (100) طالبا وعدد الاناث (100) طالبة من المراحل الثلاث (الرابع , الخامس , السادس) ، واستخدم مقياس أزمة الهوية من اعداد (العبودي، 2013) ، ومقياس التنشئة الاجتماعية من اعداد مهدي (2009) بعد التحقق من صدقهما وثباتهما ، وقد استخدم القانون الاحصائي معامل ارتباط بيرسون بين متغير أزمة الهوية والتنشئة الاجتماعية، وقد وجد ان هناك علاقة ارتباطية قوية بين التنشئة الاجتماعية وأزمة الهوية وإن أفراد عينة البحث الحالي بشكل عام يتمتعون بانخفاض مستوى أزمة الهوية ولا يوجد تفاعل بين متغيري (الجنس والتخصص) في أزمة الهوية بين طلبة التخصصات العلمي والادبي لدى عينة البحث.

The Styles of Facing Identity Crises and Its Relationship with Socialization for High School Students

Assist. Prof.

Ayad Hashim Mohammed (Ph.D.)

University of Diyala

College of Education for Humanities

Assist. Inst. Jehaan Zahim Mohammed Zake

General Directorate of Education of Diyala

Abstract :

This research aims to identify “the Styles of Facing Identity Crises and Its Relationship with Socialization for sample of study”, and to identify the differences of identity crises according to gender variables and study class and to identify the level of socialization according to gender variables and study class. The sample of study contained (200 male and female students) at High School at Governorate of Diyala. The amount of males were (100 students) and females were (100 students) of the three stages (fourth, fifth, and sixth). The measurement of identity crises was used prepared by (AL-Aboude, 2013) and socialization measurement prepared by (Mahdi, 2009) after checking validity and stability. The statistical law Pearson Correlation Coefficient between the identity crises variables and socialization. It has been noticed that there is powerful relationship between socialization and identity crises. The sample of current research generally had the awareness of reduced level of identity crises and there is no interaction available between variables of (gender and specialization) in identity crises between Academic and Literally specializations for research sample.

الفصل الاول

المقدمة:

المراهقة مرحلة مهمة من حياة الشخص بل يعدها العلماء تغيرا حاسما في مسار النمو لذلك فان تطور المجتمع الذي يعيش فيه الشخص وقوته و سلامته ومدى تقدمه وإزدهاره وتماسكه مرتبط بصحة الشخص النفسية ، فمرحلة المراهقة تتميز

بالعديد من الخصائص المهمة عن مراحل الطفولة، وعن المراحل التي تأتي بعدها، وهي مرحلة مليئة بالتغيرات الاجتماعية والانفعالية و الجسمية الفسيولوجية وتؤدي هذه التغيرات الى متاعب نفسية واجتماعية، فالمرحلة حافلة بالمشكلات والضغوطات النفسية التي تبدأ من سنوات الطفولة فالمرهق يواجه الكثير من الصراعات المختلفة في داخل الاسرة وخارجها وفي المدرسة وفي المجتمع ومن خلال البيئة المحيطة به بشكل عام . وتعد أزمة الهوية المشكلة الرئيسة في مرحلة المراهقة عندما يبدأ المراهق يسأل نفسه: من أنا؟ من مرضية قد تعصف بالمراهق وتلقي بظلالها على مستقبله (كونجر ، ١٩٨٦، ص ٤).

المراهقة هي أكثر المراحل اثارة للباحثين في اختصاص العلوم النفسية والاجتماعية، لما لها من اهمية خاصة من حيث شموليتها التي تحوي العديد من التغيرات الفسيولوجية والنفسية والانفعالية تكون على شكل بناء جديد. وإن أغلب الأفراد في مرحلة المراهقة يمرون بفترة حرجة تعرف بأزمة الهوية حيث ان فشل المراهق في تحقيق مطالب وتحديات مرحلته يشعره بتشتت الانا (Egodiffusion) وما يتمخض عنها أزمة تسمى بأزمة الهوية (زهران ، ١٩٨١ ص ٢٩٠).

وتحدث مرحلة تعلم الهوية (Identity Iernin) في مقابل اضطراب الهوية (Indntity confusion) في سن المراهقة إذ يقوم المراهق بعملية تجريب هويات مختلفة وانتقاء الهوية المناسبة، وتبدو هذه العملية من خلال التغيرات التي تطرأ على اهتمامات المراهق وميوله وتفكيره و صداقته وانماط سلوكه ومعتقداته ، وقد يعاني قسم من المراهقين من مشاعر الاضطراب في الهوية ويعبرون عن ذلك على شكل سلوك عصاب وتمرّد وخجل وشك. ان تكوين الذات (الانا) عند المراهق ماهي إلا نتاج للتنشئة ، والتنشئة الاجتماعية مرتبطة بالاساليب الوالدية من ثواب وعقاب ، والمدرسة والخبرات البنية كلها تكون هوية الفرد. وللتنشئة الاجتماعية دور مهم في تكوين شخصية الفرد منذ الطفولة اذ انها لاتلعب دورا في تحويل الفرد من كائن بيولوجي الى كائن اجتماعي ولاكتفي بتلقي القيم فحسب بل ان التنشئة الاجتماعية تعمل على تكوين الذات للفرد . و يمكن القول ان الهوية هي نتاج للتنشئة الاجتماعية للفرد، وتلعب اسرة المراهق من خلال عملية التنشئة دوراً مهماً في تطوير شخصيته، فهي القاعدة الاساسية التي تغرس القيم في نفوسهم من خلال النشاطات الحياتية اليومية التي تتصف بالمساواة والفكر و حرية التعبير . تأثير الأسرة في تنشئة الفرد، يتم من خلال بعض التصرفات التي تصدر عن الوالدين، كالتعسف والاستبداد في الرأي، والتدخل بمختلف جوانب حياته الخاصة. (ابو جادو، ١٩٩٨، ص ٩١).

يرى إريكسون (Erickson) أن الفرد يشهد في بداية مرحلة المراهقة أزمة نفسية تتعلق بهويته والتي قد تستمر إلى مرحلة الرشد المبكر وتنطوي هذه الأزمة على عملية استكشاف الفرد المراهق لذاته محاولة لفهمها، وما تحوي هذه الذات من قيم ومعتقدات وسلوكيات، ويرافق هذه العملية السيكولوجية لاستكشاف الذات حالة عدم اتزان انفعالي، وعملية تقييم لعدة بدائل محتملة لفهمه الحالي لذاته، ونتيجة لعملية

الاستكشاف وتقييم البدائل المختلفة، فإن الفرد يقوم بدمج قيم ومعتقدات وأهداف جديدة في فهمه الجديد لذاته ويصبح ملتزماً بهذا الفهم الجديد لذاته (Berzonsky & Kulk, 2005).

كما قدم "أريكسون" مفهوم الهوية النفسية يعده مفهوماً نفسياً اجتماعياً، يتضمن استقراراً نسبياً لإحساس الفرد بذاته، على الرغم من التغيرات التي تطرأ على السلوك والآراء والأفكار والمشاعر، بحيث يبدو الفرد مألوفاً لنفسه، على أن يكون هذا الشعور متفقاً إلى حد ما مع آراء الآخرين حوله. وهو بذلك يؤكد أهمية العلاقة بين الذات والمجتمع، ويرى بأن الهوية النفسية تعبر عن المجموع الكلي لخبرات الفرد (عبد الرحمن، ١٩٩٨، ص ٨٩).

للحوية دور كبير في حياة المراهقين المدرسية، وسلوكياتهم الصفية، واستعدادهم الدراسية، كذلك فإن للهوية دوراً في التحصيل الدراسي لا سيما عند دخول المراهقين إلى الحياة الاجتماعية الجديدة مثل الجامعة، إذ يواجهون مهام أكاديمية مختلفة.

تتمثل مشكلة البحث بالتعرف على اساليب مواجهة أزمة الهوية وعلاقتها بالتنشئة الاجتماعية سواء اكانت هذه الاساليب ارشادية ام علاجية لمساعدة المراهق على حل مشكلاته والتعرف على هويته (مثل عدم الثقة بالنفس والانطواء والخجل وتحقيق الذات وغيرها) التي تخلق لدى المراهق أزمة الهوية. وكيف ستكون مواجهة طلبة المرحلة الاعدادية لهذه الاساليب هل هي ايجابية فتتضح هوية المراهق ويتعرف على نفسه وهو ما يعرف بانجاز الهوية أي ان يجد المراهق جواباً لمشكلاته من انا، من أكون، وما دوري في المجتمع، وكيف اثبت وجودي، وكيف أحقق النجاح، اوتكون سلبية فيبقى يعاني من عدم وضوح هويته وعدم تحقيق الذات وهو ما يعرف بتنشئة الهوية ، و يجد المراهق نفسه أمام الكثير من المطالب المتعددة والأفكار المتناقضة، مما يجعل من المراهق يعيش في صراعات كثيرة خاصة في ظل التغيرات الجسمية الفسيولوجية والعقلية والنفسية والانفعالية الكثيرة وينتج عن ذلك عدد من الاضطرابات المختلفة التي تؤدي إلى ظهور أعراض نفسية . و ان انجاز الهوية للمراهق له بعداً رئيساً في عملية التكيف في المجتمع وهذا ما يقتضي بذل الجهد من قبل المختص لمساعدة الطالب المراهق على تحديد هويته من خلال التعرف على مشكلاته في هذه المرحلة العمرية وعلاقتها بتنشئة المراهق الاجتماعية داخل الاسرة والمجتمع وعلى ضرورة ان تهتم وتتعاون الاسرة والمدرسة بمرحلة المراهقة التي تتشكل بها هوية الفرد، إذ تضطرب الهوية لدى المراهق في هذه المرحلة نتيجة للتغيرات الفسيولوجية والعقلية والاجتماعية المتسارعة التي تطرأ في هذه المرحلة . (عبد الرحمن، ١٩٩٨، ص ٨٩)

وهذا يزيد الحاجة إلى إجراء البحوث الميدانية للعمل على مساعدة المراهقين على حل مشاكلهم التي يتعرضون لها في هذه المرحلة والتعرف على هويتهم الاجتماعية ومساعدتهم والعمل على تخطي و حلحلة الصعوبات التي نشأوا فيها حتى يشعروا بالراحة النفسية ويتمتعوا بالسعادة، ويتمكنوا من تكوين صورة جيدة ومرضية عن هويتهم ليتعايشوا في المجتمع بانسجام.

اهمية البحث:

تحدد اهمية البحث الحالي في محاولة للتعرف على اساليب مواجهة ازمة الهوية وعلاقتها بالتنشئة الاجتماعية لدى الطلبة في المرحلة الاعدادية , وتكمن الأهمية في فهم الادوار الاجتماعية ومقدرة المراهق على فهمه لذاته بما يتوافق مع جنسه وعمره، وتهيئته لتأكيد انتمائه المجتمعي. تشكيل الهوية الاجتماعية ضرورة في كل مرحلة من حياة الفرد من أجل التعرف على مستوى مواكبة التنشئة الاجتماعية لمتطلبات التغيرات من اجل تهيئته لتأدية تلك الأدوار الاجتماعية و هنا يامل الباحثان في تقديم توصيات ومقترحات مناسبة للعاملين في مجال الارشاد التربوي والتوجيه النفسي والمختصين واولياء امور الطلبة من اجل عملية تحقيق الهوية لدى الطلبة في هذه المرحلة اذ لابد من تهيئة اجواء امنية و مريحة للطلاب سواء في البيت او المدرسة و اشعارهم بالاهمية من خلال افساح المجال لهم بالتعبير عن ارائهم بحرية و بث روح الحب و الامان و الاطمئنان و تعزيز ثقتهم بانفسهم .تتوقع الدراسة الحالية المشاركة في تعزيز موضوع الهوية تربوياً وثقافياً، وإمكانية تأكيد دور المؤسسات التربوية في إدراج البرامج التربوية والإرشادية التي تعنى برعاية الطلبة ومساعدتهم تربوياً في فهم أدوارهم وتطوير هويتهم وتشكيلها بالأطر المناسبة والصحيحة.

هدف البحث:

التعرف على:

1. اهم الاساليب لمواجهة ازمة الهوية لدى طلبة المرحلة الاعدادية وفقا للابعد التالية (تشتت الهوية .انغلاق الهوية .تعليق الهوية) لدى افراد عينة البحث.
2. الفروق في اساليب مواجهة ازمة الهوية تبعا لمتغير الجنس.
3. مستوى التنشئة الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الاعدادية.
4. الفروق في التنشئة الاجتماعية تبعا لمتغير الجنس و الصف الدراسي في مرحلة الاعدادية.
5. الفروق في اساليب مواجهة ازمة الهوية تبعا لمتغير الصف الدراسي في مرحلة الاعدادية .
6. العلاقة الارتباطية بين اساليب مواجهة ازمة الهوية والتنشئة الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الاعدادية.

حدود البحث :

الحدود الزمانية : اجري البحث في الفصل الثاني من العام الدراسي (2017- 2018)
الحدود المكانية: محافظة ديالى.
الحدود البشرية: عينة من طلبة المرحلة الاعدادية في مركز قضاء بعقوبة في محافظة ديالى.

مصطلحات البحث :

اولا: تعريف ازمة الهوية : Identity crisis، حسب عالم النفس **إريك إريكسون**، هي فشل في تحقيق هوية الأنا في سن المراهقة.

ويعرفها (ماير Mayer) بأنها درجة القلق والاضطراب المختلط (combined moratorium) المرتبطة بمحاولة المراهق تحديد معنى لوجوده في الحياة من خلال اكتشافه ما يناسبه من مبادئ ومعتقدات واهداف وادوار وعلاقات اجتماعية ذات معنى او قيمة على المستوى الشخصي والاجتماعي (الغامدي ، ١٨٩ص ٢٠٠١).

أما التعريف الاجرائي لازمة الهوية لدى طلبة المرحلة الاعدادية فهي درجة القلق والاضطراب النفسي والاجتماعي ، والتي تظهر في سلوك طلبة المرحلة الاعدادية من خلال سعيهم لتحقيق هوية مناسبة . (محمود,احمد محمد نوري 2011).

ثانيا: مفهوم التنشئة الاجتماعية:

يرى زين العابدين، أن التنشئة الاجتماعية تعني عملية إكساب الفرد الخصائص الأساسية للمجتمع الذي يعيش فيه ممثلة في القيم والاتجاهات والأعراف السائدة في مجتمعه ومعايير السلوك الاجتماعي المرغوب في هذا المجتمع، وهي عملية مستمرة عبر زمن متصل تبدأ من اللحظات الأولى من حياة الفرد إلى وفاته .(زين العابدين درويش, 1999).

ويرى عالم الاجتماع الأمريكي (بارسونز) أن التنشئة الاجتماعية: عملية تعلم تعتمد على التقليد والمحاكاة والتوحد مع الأنماط العقلية والعاطفية والأخلاقية عند الطفل والراشد، وهي عملية تهدف إلى إدماج عناصر الثقافة في النسق الشخصية، وهي عملية مستمرة تبدأ من الميلاد داخل الأسرة وتستمر في المدرسة وتتأثر بجماعات الرفاق(عبد الفتاح تركي, 1998).

ويعرف (أميل دور كايم) التنشئة الاجتماعية بأنها عملية استبدال الجانب البيولوجي بأبعاد اجتماعية وثقافية لتصبح هي الموجهات الأساسية لسلوك الفرد في المجتمع (علي ليلة: الطفل والمجتمع، 2006).

كما يعرف قاموس علم الاجتماع التنشئة الاجتماعية بأنها “العملية التي يتعلم الطفل عن طريقها كيف يتكيف مع الجماعة عند اكتسابه السلوك الاجتماعي الذي توافق عليه هذه الجماعة”، أما معجم علم النفس والطب النفسي، فإنه يعرف التنشئة الاجتماعية بأنها العملية التي يكتسب الفرد من خلالها المعرفة والمهارات الاجتماعية التي تمكنه من أن يتكامل مع المجتمع ويسلك سلوكا تكيفيا فيه، وهي أيضا عملية اكتساب الفرد للأدوار والسلوك والاتجاهات التي يتوقع منه في المجتمع (محمد عاطف: قاموس علم الاجتماع 1979).

يرى (كلوزين Clausen) أن التنشئة الاجتماعية هي العملية التي عن طريقها يواجه الطفل كي يسير على نهج حياة أسرته والجماعات الاجتماعية الأخرى التي يجب أن ينتمي إليها ويسلك في غمارها بصورة ملائمة، وذلك كي يصبح في النهاية مؤهلاً وجديراً بدور الراشد الناضج(زينب حسن المهدي: 2006).

ثالثا : المرحلة الإعدادية تعريف وزارة التربية:

هي مرحلة دراسية تقع ضمن المرحلة الثانوية بعد المرحلة المتوسطة مدتها (3 سنوات) تهدف إلى ترسيخ ما جرى اكتشافه من قابليات الطلاب وميولهم وتمكنهم من بلوغ مستوى أعلى من المعرفة والمهارة مع تنويع وتعميق بعض الميادين الفكرية والتطبيقية تمهيدا لمواصلة الدراسة الجامعية وإعدادا للحياة العملية (وزارة التربية، 1977).

الفصل الثاني

الخلفية النظرية

أزمة الهوية عند إريكسون:

المراهقة هي المرحلة الخامسة من دورة الحياة ولها أهميتها في النمو النفسي الاجتماعي للفرد ، وفي هذه المرحلة لم يعد الفرد طفلا ولم يصبح راشدا (من : 12 - 20 سنة) وفيها يواجه المراهق مطالب وتحديات مختلفة وتغيرات أساسية في الدور لمواجهة تحديات الرشد ، وفي الحقيقة إن اهتمام إريكسون النظري بالمراهقة وبالمشكلات التي تصاحبها أدت إلى تحليله لهذه المرحلة تحليلا مفصلا ، أكثر من أي مرحلة أخرى من مراحل النمو . يري إريكسون أن البعد النفسي الاجتماعي الجديد الذي يظهر خلال المراهقة إما أن يكون إحساسا بهوية الأنا إذا كان إيجابيا ، أو إحساسا بتميع الدور إذا كان سالبا . والعمل الذي يواجهه المراهقين هو أن يبلوروا جميع المعارف التي اكتسبوها عن أنفسهم كأبناء وتلاميذ ورياضيين وغيرها ، وأن يوجدوا تكاملا بين هذه الصور المختلفة للذات اذ تصبح صورة شخصية تظهر وعيا بالماضي والمستقبل الذي يترتب عليه الماضي ، ويؤكد إريكسون على الطبيعة النفسية الاجتماعية لهوية الأنا دون التركيز على الصراعات الكامنة بين البنيات النفسية ، بل يركز على الصراعات الكامنة داخل الأنا ذاتها- أي بين الهوية مقابل تميع الهوية واضطرابها (جابر، 1990، 177، 178) .

وفي هذه المرحلة ينمو لدى الفرد الإحساس بالذات في علاقاته بالآخرين ويتكون لديه أفكار ورغبات داخلية (تظهر الأعمال التالية لإريكسون تأكيداً على مرحلتين: غموض الهوية بالتمركز حول الجماعة التي يتوحد معها الشخص ، ثم الهوية الشخصية (الذاتية) التي تتكون من خلال توحد الشخص مع قدراته، أهدافه، آماله، وإمكانياته .(أبو حلاوة، د.ت ، pdf) ويرى أنجلر (باربرا أنجلر 1990/ 193، 194) أن العلامة المميزة للمرحلة التناسلية عند فرويد هي أن تحب وأن تعمل ، وبالرغم من أن إريكسون يتفق على أهمية هذه الأمور : الحب والعمل إلا أنه يقسم المرحلة الأخيرة عند فرويد إلى أربع مراحل فرعية ، وبالتالي فقد زاد من فهمنا لسنوات المراهقة والرشد لقد أوضح إريكسون أن مرحلة المراهقة مرحلة حرجية ، فمع النمو الجسمي والتغيرات السريعة التي تظهر على الأفراد ذكورا وإناثا تظهر كثير من التحديات النفسية التي تواجه المراهق ، إن إريكسون يتحدث عن المراهقة كمرحلة توقف أو تجميد بين الطفولة والرشد ، ورغم ذلك فإن المراهقة في أحسن الظروف تعد مرحلة مضطربة وعنيفة ، فالمراهق عليه أن يواجه تحديات ومواقف ومعارك سبق له كسبها ، كما أنه في هذه المرحلة الخطرة - مرحلة المراهقة - تختبر قدرات

واستعدادات الأنا المتراكمة لتكميل أو تجميع المواهب والاتجاهات والمهارات ليحدد هويته ويتوحد مع المفكرين ومع انطباعات الآخرين عن ذواتهم ، ويبدعوا في عمل خيارات مهنية . إن أخطر شيء في هذه المرحلة هو : غموض الدور ، والعجز عن النظر للذات كعضو منتج وفعال في المجتمع . إن تشويش الدور مرارا وتكرارا يظهر في الصعوبة التي تواجه المراهق لإيجاد هوية مهنية ، ولكن يمكن أيضا أن يكون بعيدا عن عجز عام في إيجاد مكان أو دور مجد في ثقافة الفرد . إن نمو الهوية الإيجابية يعتمد علي دعم المجموعات المهمة أو المؤثرة ، فالمراهق الذي لا يستطيع أن يجد له دورا ومكانا قد يكون عرضة لأزمة اضطراب الهوية ، والذي يمثل فشلا في بناء هوية ثابتة أو مستقلة ، كما أن بعض المراهقين يمكن أن يهربوا من المجتمع لفترة قصيرة كما فعل إريكسون ، وآخرون يمكن أن يتبنوا هوية سلبية أو سلبية ، وهي معاكسة للقيم المسيطرة أو السائدة في تنشئتهم ومجتمعهم . والهوية السلبية تظهر لدي الأفراد عندما لا يجدون دعما من المجتمع ومن المحيطين بهم ، وعندما لا يتوافر المناخ اللازم لتطوير طاقاتهم الداخلية . و الهوية السلبية قد تترك وراءها آثارا سلبية مثل : الجريمة ، الاضطراب الاجتماعي ، أو تغيرات من التحيز ، أو التفرقة العنصرية .. الخ . إن إريكسون يريد منا أن نعترف أن مثل هذه التطورات تعد شواهد مهمة لنزعة المراهقة نحو الالتزام الأيديولوجي ، فالمراهق الذي يجد نفسه مندفعاً وراء الاتجاه الأيديولوجي أو الاقتصادي أو التكنولوجي الجديد يعتبر محظوظا كل الحظ ، ومن الضروري أن يقدم المجتمع لشبابه نماذج مثالية يمكن أن يشتركوا معهم في العطاء والعمل بحماس وهممة . وتمثل أزمة الهوية في المرحلة الخامسة لمراحل النمو النفسي الاجتماعي وتقابل مرحلة المراهقة (هوية الأنا مقابل غموض الدور) كما هو الحال في المراحل السابقة فإن حل أزمة الهوية تعتمد على درجة النضج والبيئة المحيطة بالفرد وحل أزمت النمو السابقة وذلك ينسجم مع رؤية إريكسون للهوية كتكامل للخبرات والتوحدات السابقة في وحدة جديدة تشكلها الظروف المحيطة بالمراهق ويؤدي حل الأزمة ايجابية وتحقيق الهوية للمراهق في حين ان العجز عن ذلك يؤدي الى اضطراب الهوية وتبني نمطا سلبية من الهوية واضطراب الدور (الزهراني ، ٢٠٠٥ ، ص ٣٩) .

ويرى إريكسون ان مراحل النمو التي تحدث في ثماني مراحل تمتد من مرحلة الطفولة حتى مرحلة الرشد وان هذه المراحل مرتبطة على وفق نظام متسلسل وان كل أزمة تحل نحو ايجابي أو سلبي وان الحل الايجابي لأية مرحلة يعتمد على النجاح السابق والإحساس بالاستمرارية لدى الفرد والشعور بقوة الأنا أما الفشل او الحل السلبي فانه يؤدي إلى الشعور بالوحدة والإحساس بأنه شخص غير مرغوب (Ongehal,1981,p62).

وينظر مارسيا (Marcia) إلى عملية تكوين الهوية التي تحدث عنها إريكسون من جانبين؛ الجانب الأول عدم ظهور الأزمة عند الفرد بمعنى عدم معاشية الفرد للأزمة والتي تتمثل في استكشاف الذات، وعملية تقييم البدائل من النماذج والشخصيات والآراء والأيدلوجيات المختلفة، أما الجانب الآخر فيتضمن مدى الالتزام بهذه

البدايل، وبناء على ذلك صنف مارسيا الهوية إلى أربع حالات أو أشكال كالتالي (Berzonsky, 2007).

1. الهوية المؤجلة: في هذا الشكل من أشكال الهوية يكون الفرد منخرطاً في عملية استكشاف نشطة لعدة بدائل في فهمه لهويته، ويكون مدى الالتزام بهذه البدائل محدوداً .

2. الهوية المحققة لذاتها: في هذه الحالة يكون الفرد قد أكمل عملية الاستكشاف للهويات البديلة، ويحقق التزاماً ثابتاً ومتسقاً وفهماً أفضل لذاته.

3. انغلاق الهوية: في هذه الهوية يكون لدى الفرد التزام ولكن بدون فترة تأمل ذاتي، أو استكشاف للبدائل لأن الفرد يكون قد قبل الهوية التي تطورت أثناء مرحلة الطفولة عندما يكون قد تشرب قيم ومعتقدات العائلة في فهمه لذاته .

4. الذات المشتتة: في هذه الحالة يتجنب الفرد استكشاف الهويات والذوات البديلة، ومسؤولية الالتزام بهذه البدائل.

أما أرك فروم (Erichfrom) فيرى ان أزمة الهوية (Identitycrisis) يترتب عليه عدم اكتمال القدرة على الحب الناضج الذي يتمثل في الرغبة لموضوع الحب والإحساس بالمسؤولية ازاءه واحترامه ومعرفته معرفة كاملة . وأكد فروم أهمية المجتمع والإنسان عندما ينفصل عن بقية البشر فانه يحس بالوحدة والعزلة (احمد، ٢٠٠٣ ص ١٣).

ويشير بول جودمان (paul goodman) إلى ان الهوية تنشأ من خلال إحساس الشباب بالضيق في مجتمع لايساعده في فهم من هو ؟ وللتحديد دوره في الحياة ولايوفر له فرصا يمكن ان تعينه في الاحساس بقيمته الاجتماعية (الحجازي، ١٩٨٤، ص ٩٥).

ويبين ماير (Mayer) ان أزمة الهوية تمثل النتيجة المتوقعة للإخفاق في عملية تحديد الهوية ،بمعنى عدم وضوح الرؤيا للفرد لاختيار مستقبله المهني والتعليمي كما يتضمن ذلك الشعور بالاغتراب وعدم وجود الأهداف التي من اجلها تكون الحياة ذات معنى فضلا عن اضطراب الذات والوصول الى هوية سلبية تفتقر الى حميمة العلاقات الشخصية (محمد، ٢٠٠٠، ص ٥٩).

نظريات فسرت التنشئة الاجتماعية:

النظرية البنائية الوظيفية :

ويمكن القول بأنها نظرية تستمد أسسها من النظرية الجشطالتيية في علم النفس و التي تدور فكرتها المحورية حول تكامل الأجزاء في كلّ واحد، بتحليل العلاقة بين الأجزاء و الكل، بمعنى أن كل عنصر في المجموعة يسهم في تطور الكل. فأصحاب هذه النظرية يرون في الأفراد و الجماعات أو أي نظام أو نسق اجتماعي يتألف من عدد من الأجزاء المترابطة، و بالتالي فان كل جزء من أجزاء النسق يكون وظيفيا، تماما كجسم الإنسان يتكون من مختلف الأعضاء ولكل جزء وظيفته.

و تشير النظرية البنائية الوظيفية؛ إلى أن كل أسرة نسق فرعي للنسق الاجتماعي، تتفاعل عناصره للمحافظة على البناء الاجتماعي وتحقيق توازنه. وتركز هذه

النظرية على العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة و الوحدات الاجتماعية الكبرى، من خلال الدور الذي تؤديه في عملية التنشئة الاجتماعية للأعضاء الجدد في المجتمع (مبارك، علم النفس الاسري).

نظرية التربية الاجتماعية اميل دوركايم:

يعد اميل دوركايم من الرواد الغربيين الذين ألقوا الضوء تبيننا وتفصيلاً على الأهداف والاتجاهات الأساسية لنظرية التنشئة الاجتماعية، وهو يرى أن التنشئة الاجتماعية أو التربية بالنسبة له ما هي إلا تنشئة اجتماعية منهجية للأجيال الناشئة، ويقصد دوركايم بالتنشئة أو التربية الاجتماعية أنها عملية إزاحة الجانب البيولوجي، والبحث عن نفسية الطفل و إحلال نماذج السلوك الاجتماعي محله. وترى النظرية أن الطفل في مراحل نموه الأولى ما هو إلا كائن بيولوجي بحت، خالي من أي خصائص اجتماعية، ومن ثمة تأتي بعد ذلك عملية التنشئة الاجتماعية التي ربطها دوركايم بالتربية كي يتحقق من خلالها التفاعل بين إمكانيات الفرد للتعلم وقبول التربية وبين الظروف الاجتماعية التي تخلق منه كائناً اجتماعياً فعالاً، لديه من الإمكانيات الاجتماعية التي تخلق منه كائناً اجتماعياً فعالاً ولديه الامكانيات والقدرات ما يمكنه من القيام بالسلوك الاجتماعي في القطاعات المختلفة للمجتمع. (روبرت، رتشارد).

نظرية التحليل النفسي:

ترى مدرسة التحليل النفسي أن الجهاز النفسي للفرد يتكون من الهو والأنا والأنا الأعلى. ويمثل الهو الجانب اللاشعوري من شخصية الفرد، وبالتالي فهو يميل إلى تحقيق غرائزه الفطرية؛ من مأكّل ومشرب وجنس... الخ. لكن سرعان ما تتشكل الأنا وذلك من خلال اتصال الهو بالمجتمع، فتوجه غرائز الهو وتنظمه في إطار الواقع والمجتمع القائم على التقاليد والعادات والقوانين و الأعراف .. الخ. إن الأنا الفردية تتكون إذن؛ من خلال اتصال الهو بالأنا الأعلى، هذا الأخير الذي يجد نموذجه الأول في الأسرة: أي الأب و الأم والإخوة الكبار والأعمام ... اذ يجري توجيه الطفل، وذلك بالنهي والنصح والمعاقبة والتشجيع، وبالتالي تتكون أنا الطفل، وتستمد نماذج سلوكها التي تمكن من تمثيلها واستدماجها، فتصبح جزءاً من شخصيته. من خلال ما سلف؛ يتضح أن الأنا الأعلى هو الذي يتحكم في الهو فيوجهها، ويتحكم كذلك في الأنا ويدمجها، فهو المراقب للسلوك والموجه للأوامر، و هو الذي يهدد الأنا و ينذرهما، ويعاقبهما تماماً كما كان يفعل الوالدان في مرحلة سابقة، واللذان حل الأنا الأعلى محلها في الرقابة والقضاء والجزاء؛ وهذا الأنا الأعلى يسمى الضمير، بمعنى أنه مظهر من مظاهر استمرار قيم وعادات وتقاليد وطقوس المجتمع، من الآباء إلى الأجيال القادمة، ومن هنا تصبح التنشئة الاجتماعية هي عملية تفاعل اجتماعي، يكتسب من خلالها الفرد أنماطاً ومعايير التصرف والسلوك والقيم والأعراف والتقاليد والعادات المتعارف عليها في جماعته، و يتم استدماجها

بطريقة تؤهله للتعامل وإحداث علاقات اجتماعية ناجحة مع أفراد مجتمعه وثقافته.(قطب, 1996).

نظرية إريك إريكسون في التنشئة الاجتماعية:

يذهب إريكسون 1956 إلى القول بأن عملية التنشئة الاجتماعية تمر بثمان مراحل أو أطوار وهي تعلم الثقة مقابل عدم الثقة (وتشمل العام الأول والثاني وتمثل المرحلة الفمية عند فرويد)

(1) تعلم الذاتية أو الاستقلالية مقابل الشعور بالعار (وتشمل من العام الثاني الى الرابع من حياة الطفل).

(2) تعلم المبادأة مقابل الشعور بالذنب (وتحتوي السنتين قبل المدرسة).

(3) تعلم الاجتهاد مقابل الشعور بالنقص (وتشمل مراحل المدرسة الابتدائية والمتوسطة).

(4) تعلم الهوية مقابل اضطراب الهوية (تشمل مرحلة المراهقة 12-20).

(5) تعلم الصداقة الحميمة مقابل العزلة (تشمل مرحلة المراهقة 20-20).

(6) تعلم الإنتاجية مقابل الإستغراق في الذات (مرحلة الشباب المبكر).

(7) تعلم التكامل مقابل اليأس (مرحلة النضج).

و تشمل المرحلة الأولى العام الأول إلى العام الثاني و هي تماثل المرحلة الفمية عند فرويد وتشمل المرحلة الثانية السنوات من الثانية حتى السنة الرابعة من حياة الطفل، أما المرحلة الثالثة فهي تحوي السنتين ما قبل المدرسة قي حين تشمل المرحلة الرابعة على مرحلة سنوات المدرسة الإبتدائية و قد تمتد أحيانا إلى المرحلة الإعدادية أما بالنسبة للمرحلة الخاصة فهي تحوي سنوات المراهقة من 13:20 سنة و تشترك معها في المرحلة السادسة، أما المرحلة السابعة فتشمل مرحلة الشباب المبكر في حين تشمل المرحلة الثامنة مرحلة الشباب الناضج .

و من الملاحظ أن هذه المراحل ليست إلا وصفا لفظيا لنمو الشخصية و ذلك لأن المهم هو تحديد الظروف البيئية التي تساعد الطفل على نمو هذه الصفات الإيجابية و غيرها . (Erik Erikson 2009) .

الفصل الثالث

يضم هذا الفصل تحديد المنهج المستعمل في البحث الحالي وإجراءاته من تحديد مجتمعه، وعينته ، وأداته المناسبة، فضلاً عن تحديد الوسائل الإحصائية التي استعملت في تحليل البيانات وعلى النحو الآتي:

أولاً: منهجية البحث:

البحث الحالي يسعى الى التعرف على اساليب مواجهة ازمة الهوية وعلاقتها باساليب التنشئة الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الإعدادية ، فضلاً عن التعرف فيما إذا كان هذا مساراً تطورياً عبر الأعمار المشمولة بالبحث، وعليه اعتمد الباحثان المنهج الوصفي (Descriptive Research) الذي يسعى إلى تحديد الوضع الحالي للظاهرة المدروسة ومن ثم وصفها ، وبالنتيجة فهو يعتمد دراسة الظاهرة على ما

توجد عليه في الوقائع والحوادث، والأشياء، وتقرير حقائقها الحاضرة، فضلاً عن تحليلها وتفسيرها لغرض استخراج الاستنتاجات ذات المغزى بهدف تصحيح هذا الواقع أو تحديثه واستكمالها أو استحداث معرفة جديدة (حمدان، 1989: 66) وسيجري في البحث الحالي تطبيق الاختبارات على مجموعات من طلبة المرحلة الاعدادية.

ثانياً : إجراءات البحث:

■ **تحديد مجتمع البحث:** يتكون المجتمع الإحصائي للبحث الحالي من طلبة اعدادية الشريف الرضي للبنين للفرعين العلمي و الادبي ومن طالبات اعدادية ثوية للبنات للفرعين العلمي و الادبي في قضاء بعقوبة / محافظة ديالى للعام الدراسي (2017 – 2018) ويتكون المجتمع الأصلي من (453) طالب في اعدادية الشريف الرضي ، إذ بلغ عدد الطالبات في اعدادية ثوية للبنات (514).

ثالثاً :- عينة البحث الاساسية :

- اختيرت عينة البحث عشوائياً من طلبة اعدادية الشريف الرضي للبنين للفرعين العلمي و الادبي ومن طالبات اعدادية ثوية للبنات للفرعين العلمي و الادبي.
- اختيرت عشوائياً من كل مرحلة من المراحل الثلاثة (الرابع و الخامس و السادس) لكلا من الطلبة الذكور والإناث وبعدد يتناسب مع فئات الاختصاص (العلمي و الادبي) والمرحلة والجنس في مجتمع البحث ، وبلغ عددها (200) طالب وطالبة والجدول (1) يوضح ذلك.

جدول (1)
يوضح مجتمع البحث

المدرسة	الرابع			الخامس			السادس			المجموع		
	علمية	ادبية	علمية	علمية	ادبية	علمية	علمية	ادبية	علمية	علمية	ادبية	علمية
اعدادية الشريف الرضي للبنين	16	16	32	16	16	32	18	18	36	50	50	100
اعدادية ثوية للبنات	16	16	32	16	16	32	18	18	36	50	50	100
المجموع	32	32	64	32	32	64	36	36	72	100	100	200

رابعاً :- أداتي البحث :

أولاً : مقياس أزمة الهوية : استخدم الباحثان مقياس أزمة الهوية المُعد من قبل الباحثان (العبودي، 2013) ، بعد التحقق من الخصائص السيكمترية له وكما يأتي: يتكون مقياس أزمة الهوية الذي اعده (العبودي، 2013) من (72) فقرة ملحق (2) موزعة على مجالات أزمة الهوية ، وقد استخدم الباحثان مفتاح التصحيح ذات التدرج الخماسي وتم تكييفه في البحث الحالي لغرض تطبيقه على طلبة المرحلة الاعدادية وقد تبنى الباحثان هذا المقياس للأسباب الآتية:

1- يعد هذا المقياس مناسباً الى حدٍ ما لمجتمع البحث الحالي لارتباطه بمتغيرات البحث.

2- يتميز المقياس بصدق وثبات جيدين .

3- انه من المقاييس الحديثة .

أ- صلاحية المقياس وفقراته (الصدق الظاهري) :

يشير أبيل (Ebel) أن أفضل طريقة للتأكد من الصدق الظاهري للمقياس هي عرض فقراته على مجموعة من المحكمين للحكم على صلاحيتها في قياس الخاصية المراد قياسها (Ebel, 1972: 555) ، ويجري التوصل اليه من خلال حكم مختص على درجة قياس الاختبار للسمة المقاسة ، وبما ان هذا الحكم يتصف بدرجة من الذاتية ، لذلك يعطى المقياس لأكثر من محكم ، ويمكن تقييم درجة الصدق الظاهري للأختبار من خلال التوافق بين تقديرات المحكمين (عودة والخيلي ، 1998 : 370).

وبناءً على ذلك عرض المقياس المتبنى في البحث الحالي ملحق(1) ، على مجموعة من المحكمين ملحق (3) من المختصين في العلوم التربوية والنفسية والقياس والتقويم للحكم على صلاحية الفقرات في قياس أزمة الهوية للمرحلة الاعدادية وقد اجريت بعض التعديلات على المقياس من قبل المحكمين الذين عرض عليهم المقياس ، لبيان لمدى ملاءمته لطبيعة البحث الحالي والتي لم تحصل على نسبة اتفاق (80%) فاعلى اذ اعتمد الباحثان هذه النسبة معياراً لقبول الفقرة ، او رفضها، ""اذ يشير (الكبيسي، 2010) انه يجري الاخذ بالاحكام التي يتفق عليها معظم الخبراء وبالتحديد نسبة اتفاق (80%) فاعلى"" (الكبيسي، 2010: 35) .

ب- تعليمات المقياس

تُعدُّ تعليمات المقياس بمثابة الدليل الذي يرشد المستجيب إلى كيفية الإجابة، وقد اعتمد الباحثان التعليمات نفسها التي وضعها معد المقياس المتبنى في البحث الحالي وهي بدائل ذات تدرج خماسي.

ت- تصحيح المقياس

يعني تصحيح المقياس تكميم استجابة الفرد على المقياس أي وضع درجة لاستجابة الفرد على كل فقرة من استجاباته على فقرات المقياس، وإمام البديل الذي يختاره المستجيب، ولأجل ذلك وضعت لكل فقرة خمسة بدائل فقد تم اعطاء البديل (تنطبق علي دائما) (5) درجات --- والبديل (تنطبق علي غالبا) (4) درجات والبديل (تنطبق علي احيانا) (3) درجات ----- والبديل (تنطبق علي نادرا) (2) درجتان والبديل (لاتنطبق علي ابدا) (1) درجة واحدة ووفق هذا الترتيب يختار المستجيب استجابة واحدة من بين خمسة استجابات من مقياس ازمة الهوية والذي يتكون من (72) فقرة .

ث- التطبيق الاستطلاعي لمقياس اساليب ازمة الهوية:

بهدف التحقق من مدى وضوح فقرات المقياس ، والكشف عن الفقرات الغامضة ، بهدف اعادة صياغتها ، وللتعرف على مدى وضوح التعليمات ، فضلاً عن معرفة الوقت الذي تستغرقه الاجابة عن المقياس ، قام الباحثان بتطبيق المقياس ، ملحق (1) والذي يتكون من (72) فقرة ، على عينة مكونة من (30) طالب من اعدادية الشريف الرضي للبنين تم اختيارهم بصورة عشوائية بسيطة وبواقع (15) طالب من الفرع العلمي و(15) طالب من الفرع الادبي و ايضا عينة مكونة من (30) طالبة من اعدادية ثويبة للبنات جرى اختيارهم بصورة عشوائية بسيطة وبواقع (15) طالبة من الفرع العلمي و(15) طالبة من الفرع الادبي، وطلب منهم القيام بقراءة التعليمات والاجابة عن فقرات المقياس ، والاستفسار عن أي غموض يواجههم في فهم فقرات المقياس . وقد تبين أن جميع فقرات المقياس ، وتعليماته كانت واضحة للمفحوصين ، وقد قام الباحثان بحساب متوسط الوقت المُستغرق للاجابة عن فقرات المقياس وكان (35) دقيقة.

الخصائص السيكومترية لمقياس ازمة الهوية :

اولا - صدق المقياس:

يعد الصدق واحدا من أكثر المفاهيم الأساسية أهمية في مجال المقاييس النفسية ان لم يكن اهمها جميعا (عودة ، 1993: 340) ، لان الصدق كما يشير ايبيل (Ebel) يعد من الخصائص الاساسية للمقاييس النفسية اذ يشير الى قدرتها لقياس الى ما وضعت من اجل قياسه (Ebel, 1972 : 408)، فالصدق من المقومات الأساسية التي ينبغي أن تتوفر في أداة البحث لكونه يعد المحدد الأساسي لعملية القياس اللاحقة بأكملها فأداة البحث تعد صادقة حينما تقيس ما وضعت لقياسه (الزوبعي وآخرون، 1981: 39). وقد جرى التحقق من صدق المقياس من خلال الصدق الظاهري عرضه على مجموعة من الخبراء (ملحق 2) والذي يطلق عليه في بعض الاحيان الصدق الصوري او الشكلي ، ويقصد بهذا النوع ان الاختبار يبدو صادقا للآخرين ، وينبغي

للاختبار ان يكون عنوانه متناسباً مع المحتوى ، وقد يكون الاختبار صادقاً ظاهرياً اذا كان عنوانه يدل على السلوك الذي يقيسه (عبد الهادي ، 2001 : 360) .

ثانياً - ثبات المقياس:

يعد الثبات من الخصائص التي ينبغي التحقق منها في المقاييس النفسية على الرغم من أن الصدق أكثر أهمية منه ، إذ أن المقياس الصادق لا بد أن يكون ثابتاً في حين أن المقياس الثابت قد لا يكون صادقاً بالضرورة إذ أن حساب الثبات يعطينا مؤشراً آخر على دقة المقياس وتجانسه في قياس الخاصية فضلاً عن هذا لا يوجد مقياس نفسي يتسم بالصدق التام (Zeller & Carmines, 1980 : 77) فالثبات هو أحد مؤشرات التحقق من دقة المقياس واتساق فقراته في قياس ما ينبغي قياسه (Crocker & Algine, 1986: 126). ويرى مارنت (Marant) أن الثبات يشير إلى درجة استقرار الاختبار والتناسق بين أجزائه (Marant, 1984 : 9)، والهدف من حساب الثبات هو تقدير أخطاء المقياس واقتراح طرائق للتقليل من هذه الأخطاء (Murphy, 1988: 63).

وقد جرى التحقق من ثبات المقياس من خلال تطبيقه على عينة مؤلفة من (30) طالب وطالبة وهي عينة كافية، إذ يشير (الدليمي , 2010) الى ان عينة الثبات ليس بالضرورة ان تمثل مجتمعاً ذا حجم كبير جداً لأن الهدف من عميلة الثبات هو قياس اخطاء الدرجة الملاحظة عن الدرجة الحقيقية ، في حين أن عينة البحث الاساسية والتي يفضل ان تكون كبيرة وممثلة للمجتمع تسعى الى قياس السمة واعتدالية التوزيع (الدليمي ، 2010 : 97). وقد جرى حساب الثبات بالطرق الآتية:-

1- طريقة الاختبار وإعادة الاختبار

تعتمد الفكرة الأساسية في تطبيق الاختبار على عينة ممثلة ثم إعادة التطبيق بعد مرور مدة زمنية تتحدد حسب طبيعة العينة والسمة المقاسة ، ثم يحسب معامل الارتباط بين درجات التطبيقين الذي يمثل معامل الاستقرار عبر الزمن (ابو لبدة، 2003 : 263) وقد جرى حساب الثبات بهذه الطريقة بتطبيق المقياس على عينة مؤلفة من (30) طالب وطالبة ، وإعادة تطبيقه بعد مرور أسبوعين من التطبيق الأول وعلى العينة نفسها ، ثم استخدم معامل ارتباط (بيرسون) لإيجاد العلاقة بين درجات التطبيقين ، وكان معامل الارتباط (0.75) وهو معامل ثبات جيد إذ أن معامل الثبات إذا كان (0.70) فأكثر يعدُّ مؤشراً جيداً على ثبات المقياس (عيسوي ، 1985 : 58) .

2- طريقة الفا كرونباخ للاتساق الداخلي

تعتمد طريقة الفا كرونباخ في استخراج الثبات على الاتساق في أداء الفرد من فقرة إلى أخرى وتستند إلى الانحراف المعياري للمقياس والانحرافات المعيارية لفقرات المقياس (ثورندايك وهيجن، 1989: 79) . إذ تعد هذه الطريقة أكثر تعميماً لتقدير الثبات، إذ يطبق الاختبار مرة واحدة ويتم وضع الدرجات الكلية عليه ثم تطبق معادلة

ألفا كرونباخ ، ويعطينا معامل الاتساق المستخرج بهذه الطريقة تقديراً جيداً في أغلب المواقف (Nunnally, 1978 : 320).

وقد استعمل الباحثان معادلة الفاكرونباخ على استمارات عينة الثبات البالغة (30) طالب وطالبة في التطبيق الأول ، وقد بلغ معامل الثبات (0.78) درجة وهو مؤشر مقبول على ثبات المقياس .

وصف مقياس اساليب ازمة الهوية بصيغته النهائية:

يتألف مقياس اساليب ازمة الهوية بصيغته النهائية من (72) فقرة ملحق (1) ، و بشكل كلي وتدرج بدائل الإجابة للمقياس ب (5) بدائل ، لذا فإن أعلى درجة يمكن ان يحصل عليها المستجيب عند إجابته عن فقرات المقياس هي (360) درجة وأقل درجة يمكن ان يحصل عليها هي (72) درجة بمتوسط نظري مقداره (120) درجة تمثل درجة قطع بين ازمة الهوية المرتفعة و ازمة الهوية المنخفضة ، وكلما ارتفعت الدرجة عن المتوسط كلما ازداد ارتفاع مستوى ازمة الهوية ، وكلما انخفضت عن المتوسط كلما انخفض مستوى ازمة الهوية . وبذلك اصبح مقياس ازمة الهوية جاهزاً للتطبيق بعد استكمال جميع الخصائص السيكومترية الخاصة به.

ثانياً: مقياس اساليب التنشئة الاجتماعية:-

1- تحديد مقياس اساليب التنشئة الاجتماعية:

ولتحقيق هدف البحث المتعلق بالكشف عن اساليب التنشئة الاجتماعية التي يتبعها آباء عينة الدراسة مع أبنائهم وكذلك تعرف العلاقة بين ازمة الهوية واساليب التنشئة الاجتماعية ، قام الباحثان بالاطلاع على الدراسات السابقة في هذا المجال ، ووجد من المناسب لمتطلبات البحث الحالي تبني مقياس مهدي (2009) في تحديد مفهوم ومقياس اساليب التنشئة الاجتماعية للأسباب الآتية:-

1. جرى بناؤه للفئات العمرية ذاتها المستهدفة في البحث الحالي .

2. تجري صياغة فقراته بما يتناسب مع البيئة العراقية.

2- وصف مقياس اساليب التنشئة الاجتماعية:

يتكون المقياس من (20) فقرة ، وتمثل كل فقرة موقف من المواقف الحياتية اليومية والتي تعكس علاقة الفرد بوالديه ، ويتبعها أربعة بدائل يمثل كل واحد من البدائل نمطاً من المعاملة الوالدية ، ويطلب من الفرد اختيار احد البدائل الأربعة التي تمثل الأنماط التي وضعها باندورا وهي :

1- الديمقراطي : الانموذج الوالدي المعتمد الأقناع والمشورة مع الأبناء في اتخاذ القرارات.

2-السلطوي : هو الانموذج السلوكي الوالدي المتضمن العقاب والتحكم الزائد دون مراعاة لرغبات الأبناء .

3-الإهمال : الانموذج الوالدي الذي يترك استجابات الأبناء دون تعزيز أو عقاب.

4-الحماية الزائدة: الانموذج الوالدي الذي يعتمد الحنان الزائد في مقابلة مطالب الأبناء بقصد حمايتهم.

وجرى بناء صورتين للمقياس، إحداهما تمثل نمط معاملة الأب ، والأخرى تمثل نمط معاملة الأم ، وبذلك يكون للفرد الواحد درجتان في كل نمط من أنماط معاملة الأب ، ودرجة على كل نمط من أنماط معاملة الأم .

الخصائص السيكمترية لأساليب التنشئة الاجتماعية:

اولا - صدق المقياس:

يعد الصدق واحدا من أكثر المفاهيم الأساسية أهمية في مجال المقاييس النفسية ان لم يكن أهمها جميعا (عودة ، 1993: 340) ، لان الصدق كما يشير ايبيل (Ebel) يعد من الخصائص الاساسية للمقاييس النفسية اذ يشير الى قدرتها لقياس الى ما وضعت من اجل قياسه (Ebel, 1972 : 408)، فالصدق من المقومات الأساسية التي ينبغي أن تتوافر في أداة البحث لكونه يعد المحدد الأساسي لعملية القياس اللاحقة بأكملها فأداة البحث تعد صادقة حينما تقيس ما وضعت لقياسه (الزوبعي وآخرون، 1981: 39). وقد جرى التحقق من صدق المقياس من خلال الصدق الظاهري على مجموعة من الخبراء (ملحق 3) والذي يطلق عليه في بعض الاحيان الصدق الصوري او الشكلي ، ويقصد بهذا النوع ان الاختبار يبدو صادقا للآخرين ، وينبغي للاختبار ان يكون عنوانه متناسبا مع المحتوى ، وقد يكون الاختبار صادقا ظاهريا اذا كان عنوانه يدل على السلوك الذي يقيسه (عبد الهادي ، 2001 : 360) .

ثانيا: - ثبات المقياس:

وقد جرى حساب الثبات بالطرق الآتية:-

1-طريقة الاختبار وإعادة الاختبار تعتمد الفكرة الأساسية في تطبيق الاختبار على عينة ممثلة ثم إعادة التطبيق بعد مرور مدة زمنية تتحدد حسب طبيعة العينة والسمة المقاسة ، ثم يحسب معامل الارتباط بين درجات التطبيقين الذي يمثل معامل الاستقرار عبر الزمن (ابو لبة، 2003: 263) ولقد جرى حساب الثبات بهذه الطريقة بتطبيق المقياس على عينة مؤلفة من (30) طالب وطالبة ، وإعادة تطبيقه بعد مرور أسبوعين من التطبيق الأول وعلى العينة نفسها ، ثم استخدم معامل ارتباط بيرسون لإيجاد العلاقة بين درجات التطبيقين ، وكان معامل الارتباط (0.79) وهو معامل ثبات جيد اذ أن معامل الثبات إذا كان (0.70) فأكثر يعد مؤشراً جيداً على ثبات المقياس (عيسوي ، 1985 : 58) .

2-طريقة الفا كرونباخ للاتساق الداخلي.

تعتمد طريقة الفا كرونباخ في استخراج الثبات على الاتساق في أداء الفرد من فقرة إلى أخرى وتستند إلى الانحراف المعياري للمقياس والانحرافات المعيارية لفقرات المقياس (ثورندايك وهيجن، 1989: 79) . اذ تعد هذه الطريقة أكثر تعميماً لتقدير الثبات، إذ يطبق الاختبار مرة واحدة ويجري وضع الدرجات الكلية عليه ثم تطبق معادلة ألفا كرونباخ ، ويعطينا معامل الاتساق المستخرج بهذه الطريقة تقديراً جيداً في أغلب المواقف (Nunnally, 1978 : 320). وقد استعمل الباحثان معادلة

الفاكرنباخ على استمارات عينة الثبات البالغة (30) طالب وطالبة في التطبيق الاول ، وقد بلغ معامل الثبات (0.82) درجة وهو مؤشر مقبول على ثبات المقياس .

رابعاً:- التطبيق النهائي لأدوات البحث :-

بعد ان تحقق الباحثان من صلاحية مقياس اساليب ازمة الهوية ومقياس اساليب التنشئة الاجتماعية شرع الباحثان بتطبيقها على عينة بحثهما الاساسية التطبيق على طلبة المرحلة الاعدادية من خلال اشراف الباحثان على تطبيق ادوات بحثه بنفسه واعطاء كل طالب او طالبة المقاييس دفعة واحدة مع توضيح التعليمات الخاصة بطريقة الإجابة والتأكيد على سرية الاجابة وعدم ترك أي فقرة من دون اجابة .

خامساً :- الوسائل الاحصائية :-

استخدم الباحثان برنامج (spss) للعلوم الاجتماعية.

الفصل الرابع

تفسير النتائج ومناقشتها :

سيناقش الباحثان النتائج التي جرى التوصل إليها في البحث الحالي وتفسيرها في ضوء المؤشرات التي توصلت إليها على وفق الأهداف المرسومة .

اولاً:- التعرف على اساليب مواجهة ازمة الهوية لدى طلبة المرحلة الاعدادية. تحقيقاً للهدف وبعد جمع البيانات المحصلة من تطبيق مقياس اساليب ازمة الهوية من طلبة المرحلة الاعدادية من أفراد العينة تشير المعالجة الإحصائية وأظهرت نتائج البحث ان المتوسط الحسابي لدرجات طلبة المرحلة الاعدادية بلغ (192.6156) وبانحراف معياري قدره (38.4780) وبموازنة المتوسط الحسابي مع المتوسط الفرضي للتعرف على الفروق بينهما والبالغ (210) بواسطة الاختبار التائي لعينة واحدة تبين ان القيمة التائية المحسوبة والبالغة (9.58) أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1,96) عند درجة حرية (449) ومستوى دلالة (0.05) جدول (2).

جدول (2)

القيمة التائية لدلالة الفروق بين الوسط الحسابي والوسط الفرضي لمقياس ازمة الهوية لدى طلبة المرحلة الاعدادية

المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية	
				المحسوبة	الجدولية
192.6156	38.4780	210	199	9.58	1.96
مستوى دلالة عند مستوى 0.05					

يتضح من جدول (2) ، ان هنالك فروقاً بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي اي ان الطلبة لا يعانون من ازمة الهوية.

ويمكن تفسير ذلك بأن طبيعة التغيرات الثقافية ، والاجتماعية ، والاقتصادية ، والسياسية، والأمنية التي شهدتها الساحة العراقية في الماضي والحاضر ، منحت أفرادها الفرصة لاكتشاف هوياتهم وساعدتهم على تأكيد ذواتهم من خلال تحديد أهدافهم واتخاذ قراراتهم الخاصة بمستقبلهم وعلاقاتهم مع الآخرين فكل تلك الجوانب تصب في تحقيق الهوية وتنمية الشخصية في جميع جوانبها سواء الفكرية او العملية . وتتفق هذه النتيجة مع النظرية التي تفسر مفهوم أزمة الهوية اذ يرى (اريكسون) ان ملامح انخفاض أزمة الهوية تظهر حينما يجد المراهق الإجابة عن تساؤلاته مثل (من أنا؟...وما اهدافي في الحياة؟).

ويظهر من الجدول (2) ان طلبة المرحلة الاعدادية تمكنوا من تحقيق هوياتهم بمستوى أفضل ، ويعود ذلك الى ان للمدرسة اثرها الفاعل في تحقيق الهوية الشخصية لطلبتها ، فضلا عن عوامل التنشئة الاجتماعية الجيدة التي من شأنها أن تؤثر وبشكل ايجابي في تحقيق هوية ابنائها وطبقا لـ(اريكسون) فان ملامح انخفاض أزمة الهوية تظهر حينما يجد المراهق الإجابة عن تساؤلاته مثل (من أنا؟.. وماذا سأكون... وما أهدافي في الحياة؟) والتي تبدأ بنجاحه في اجتياز مرحلة الطفولة وأزماتها واستمراراً بذلك في مرحلة المراهقة وأزماتها والذي يتوضح في نهاية المرحلة متمثلاً بتحقيق الهوية ، اذ يؤكد (ريكسون) انه حينما لا يستطيع الفرد تحقيق هويته في مرحلة المراهقة فان ذلك قد يمتد الى مرحلة الشباب او الى ابعد من ذلك.

ثانيا- التعرف على اساليب التنشئة الاجتماعية لدى المرحلة الاعدادية:- تحقيقاً لهذا الهدف قام الباحثان بتطبيق مقياس التنشئة الاجتماعية على عينة البحث الأساسية ثم استخرجت تكرارات استجابة أفراد العينة على فقرات مقياس التنشئة الاجتماعية صورتها الأب والأم على وفق أنماط المعاملة الأربعة : (الديمقراطي ، التسلطي ، الحماية الزائدة ، الإهمال) في كل المرحلة وللذكور والإناث وكانت النتائج على النحو الآتي :

■ المعاملة الوالدية بحسب العمر

أ. **نمط معاملة الأب :** حصل النمط الديمقراطي على أعلى تكرار لنمط معاملة الآباء في الأعمار جميعها وللعينة ككل يليه النمط التسلطي ، ولم تكشف النتائج في الجدول (3) وجود نمطي الإهمال والحماية الزائدة في معاملة الآباء .

الجدول(3)

تكرارات أنماط المعاملة الوالدية (معاملة الأب) موزعة على المراحل
 الثلاثة وقيمة مربع كاي

المرحلة	الأسلوب	الديمقراطي	التسلطي	المجموع	قيمة مربع كاي	
					المحسوبة	الجدولية
الرابعة	65	15	80	240	20,625	9,35
الخامسة	68	12	80			
السادسة	67	13	80			
المجموع	200	40	240			

ب. نمط معاملة الأم : حصل النمط الديمقراطي أعلى تكرار لنمط معاملة الأم في الأعمار جميعها وللعينة ككل يليه النمط التسلطي ، ولم تكشف النتائج عن وجود نمطي الإهمال والحماية الزائدة في معاملة الأمهات والجدول (4) يوضح ذلك.

الجدول (4)

تكرارات أنماط المعاملة الوالدية (معاملة الأم) موزعة على المراحل الثلاث وقيمة مربع كاي

الدالة	قيمة مربع كاي		المجموع	التسلطي	الديمقراطي	الأسلوب العمر
	الجدولية	المحسوبة				
دالة	9,35	30,922	80	12	68	الرابعة
			80	14	66	الخامسة
			80	14	66	السادسة
			240	40	200	المجموع

• المعاملة الوالدية بحسب المراحل الدراسية :

أ. نمط معاملة الأب : تكشف النتائج في الجدول (5) إن النمط الديمقراطي هو الأكثر شيوعاً لدى الإناث والذكور يليه النمط التسلطي ، ولم تكشف النتائج عن وجود نمطي الإهمال والحماية الزائدة في معاملة الآباء .

الجدول (5)

تكرارات أنماط المعاملة الوالدية بحسب المرحلة (معاملة الأب) وقيمة مربع كاي

الدالة	قيمة مربع كاي		المجموع	المرحلة		الأنماط
	الجدولية	المحسوبة		إ	ذ	
دالة	3.84	15,625	128	74	54	الديمقراطي
			32	6	26	التسلطي
			160	80	80	المجموع

ثالثاً - التعرف على الفروق في أزمة الهوية لدى المرحلة الإعدادية على وفق متغيرات الجنس (ذكور- إناث) والتخصص (علمي / أدبي).

جدول (6)
تحليل التباين الثنائي بتفاعل لمتغير أزمة الهوية على وفق متغيرات
(الجنس، التخصص، الجنس والتخصص معاً)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية المحسوبة	مستوى الدلالة
الجنس	2.668	1	2.668	0.002	غير دالة
التخصص	390.721	1	390.721	0.255	غير دالة
الجنس* التخصص	278.890	1	278.890	0.182	غير دالة
الخطأ	1373512.933	896	1532.939		
الكل	1374185.212	899			

القيمة الفائية الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجات حرية (1-896) = (3.84)

يتبين من الجدول (6) إن أزمة الهوية وفقاً لمتغيرات (الجنس والتخصص) هي كالآتي :

أ. الجنس (ذكور / إناث)

لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين المرحلة الاعدادية في متغير الجنس (ذكور / إناث) إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (0.002) وهي اصغر من القيمة الفائية الجدولية البالغة (3.84) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجات حرية (1-896) بمعنى أنه لا يوجد فرقاً ذا دلالة بين الذكور والإناث في أزمة الهوية ويمكن تفسير ذلك بأن الطلبة من كلا الطرفين (العلمي والادبي) قد تمكنوا من تحقيق هوياتهم وعبروا تلك الأزمة بنجاح ، وقد يعود ذلك إلى النضج البيولوجي والنفسي لهم ، فضلاً عن اساليب التنشئة الاجتماعية والأسرية التي تلعب الدور الأساسي في تشكيل الهوية ، فإذا ما توافرت ظروف ملائمة فإن ذلك سيساعد وبشكل ايجابي في تحقيق الهوية الشخصية للفرد ، وفي ضوء هذه النتيجة فإنه يمكن القول ان الظروف التي مرت بها عينة البحث الحالي في مرحلة المراهقة كانت ظروف مناسبة مكنتهم من اجتياز تلك الازمة بنجاح ، وطبقاً لـ (اريكسون) فإن المراهق يستطيع أن يحل الأزمات التي تواجهه بنجاح إذا كان مدركاً لواجباته وقدراته وحاجاته وأهدافه التي تساعد في بلورة فلسفة حياة واضحة المعالم والتي يمكن أن تتحقق ضمن بيئة أسرية واجتماعية تقدم له متطلبات النجاح من خلال توفير الادوار المناسبة، ويرى اريكسون "ان بناء الهوية الذاتية يعد من اهم انجازات الفرد في مرحلة المراهقة وهي خطوة حاسمة في قدرة الفرد على الوصول الى الإنتاجية والسعادة في مرحلة الرشد ، ويتضمن بناء الهوية معرفة الفرد لذاته والقيم التي يتبناها والاتجاهات التي يختارها لتحديد طريقة حياته" (ابوجادو ، 2011 : 448).

ب- التخصص (علمي / ادبي)

لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في متغير التخصص (علمي/ ادبي) إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (0.255) وهي اصغر من القيمة الفائية الجدولية البالغة (3.84)

3.84) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجتي حرية (1-896) بمعنى انه لا يوجد اختلاف بين الطلبة في أزمة الهوية ، ولعل ذلك يرجع الى العوامل الاجتماعية والثقافية المختلفة والتي لها التأثير الواسع في بناء الهوية الفردية ، أما فيما يخص المرحلة الاعدادية وفي ضوء هذه النتيجة تبين ان هؤلاء الأفراد قد تجاوزوا تلك الأزمة بنجاح أيضا من خلال ما توافرت لهم ظروف مناسبة حالتهم في اجتياز هذه الأزمة ، كذلك فان للجانب الثقافي الدور الفاعل في منح الثقة وتحقيق الذات لدى المرحلة الاعدادية ، لأن المدرسة تعد من اهم الدعامات التربوية التي ترفد المجتمع بالموارد البشرية المستقبلية من خلال إعدادهم تربويا ثقافيا واجتماعيا.

ويتضح من الجدول (7) انه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في تفاعل (الجنس ، التخصص) اذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (0.182) وهي اصغر من القيمة الجدولية (3.84) عند مستوى (0.05) وبدرجتي حرية (1-896). ويمكن تفسير ذلك هو الطلبة قد تجاوزوا أزمة الهوية بدون ان يكون هنالك أثر للجنس في بناء الهوية الذاتية لديهم ويرجع ذلك الى العوامل النمائية النفسية والاجتماعية التي وفرتها الأسرة.

والمجتمع على حد سواء التي أسهمت بشكل واسع في تشكيل الهوية الفردية لديهم وينسجم ذلك مع ما جاءت به نظرية (اريكسون) في تفسير أزمة الهوية اذ اكد اريكسون على ان عوامل النمو السليم سواء اكانت تلك العوامل بايولوجية ام نفسية – اجتماعية فانها تسهم وبشكل كبير في بناء الهوية لدى الفرد ، وأشار أيضا إلى ان عوامل التنشئة الاجتماعية لها اثر قوي جداً في رسم ملامح حياة الأبناء ، ومن ثم فإن عوامل التنشئة الاجتماعية سوف يكون لها اهمية في تطوير الإحساس بالهوية للمراهق.

4- التعرف على أساليب التنشئة الاجتماعية لدى المرحلة الاعدادية وفق متغير الجنس (ذكور – إناث) ، والتخصص (علمي – أدبي) وتحقيقاً لهذا الهدف جرى ايجاد الوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل مجموعة ضمن المتغير الواحد، اذ بلغ الوسط الحسابي للذكور (136,591) درجة، وانحراف معياري (15,562) درجة، في حين بلغ الوسط الحسابي للإناث (166,195) درجة وانحراف معياري (7,413) درجة، كما أظهرت النتائج ان الوسط الحسابي للتخصص العلمي (143,662) بانحراف معياري (19,167) درجة، وقد بلغ الوسط الحسابي للتخصص الادبي (159,124) بانحراف معياري (15,806)، والجدول (7) يوضح ذلك.

جدول (7)
المتوسط الحسابي والانحراف المعياري بحسب الجنس والتخصص

عدد أفراد العينة	المتغيرات	الجنس		التخصص	
		ذكور	إناث	علمي	ادبي
		225	225		
	المتوسط الحسابي	136,591	166,195	143,662	159,124
	الانحراف المعياري	15,562	7,413	19,167	15,806

و لمعرفة هذه الفروق الملاحظة في متوسط المجموعات في التنشئة الاجتماعية حقيقية وذات دلالة أم انها عشوائية وجاءت بعامل الصدفة، فقد استعمل الباحثان تحليل التباين الثنائي لاختبار دلالة الفروق للتأثيرات الأساسية، والتفاعل الثنائي بين المتغيرين، اذ أظهرت نتائج التحليل الثنائي ان هناك فروقا ذات دلالة احصائية بين درجات الذكور والاناث، اذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (18,034) وهي أكبر من القيمة الفائية الجدولية البالغة (3,84) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجتي حرية (1-446).

كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية بين درجات الطلبة على وفق متغير التخصص (علمي – ادبي) اذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (17,643) وهي أكبر من القيمة الفائية الجدولية البالغة (3,84) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجتي حرية (1-446).

وأظهرت النتائج أيضاً فروقا ذات دلالة احصائية عند تفاعل الجنس والتخصص، اذ كانت القيمة الفائية المحسوبة (20,869)، وهي أكبر من القيمة الفائية الجدولية البالغة (3,84) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجتي حرية (1-446) ، والجدول (8) يبين ذلك.

جدول (8)
نتائج تحليل التباين الثنائي للكشف عن دلالة الفروق في التنشئة الاجتماعية تبعا لمتغير (الجنس- التخصص)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية	الدلالة
الجنس	99057,841	1	99057,841	18,034	دالة
التخصص	27356,774	1	27356,774	17,643	دالة
الجنس والتخصص	1753,197	1	1753,197	20,869	دالة
الخطأ	37449,807	446	83,968		
الكلي	165157,380	449			

نلاحظ من الجدول، بأن التنشئة الاجتماعية تتأثر بمتغير الجنس، فقد أوضحت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة احصائية في التنشئة الاجتماعية لصالح الاناث، ويرجع هذا الاختلاف الى عدة اسباب، ترجع الى عوامل كثيرة كالتنشئة والبيئة الاجتماعية واستعدادات الاناث التي تختلف عن الذكور .

الهدف الخامس : تعرف العلاقة الارتباطية بين ازمة الهوية والتنشئة الاجتماعية .
 لإيجاد العلاقة الارتباطية بين اساليب مواجهة ازمة الهوية والتنشئة الاجتماعية استعمل الباحثان معامل ارتباط بيرسون بين متغير ازمة الهوية والتنشئة الاجتماعية وقد وجد ان معامل الارتباط بين ازمة الهوية والتنشئة الاجتماعية هو (0,297) درجة، ، وان هذه القيمة أكبر من قيمة معامل الارتباط الجدولية البالغة (0,089)، اي ان هناك علاقة ارتباطية قوية بين التنشئة الاجتماعية ازمة الهوية ، والجدول (9) يبين ذلك.

جدول (9)
قيمة معامل الارتباط بين التحكم الذاتي والنسق القيمي

0,297	ازمة الهوية
	التنشئة الاجتماعية

ويرى الباحثان ان ازمة الهوية والتنشئة الاجتماعية يتشكلان من خلال التفاعل الاجتماعي ومواقف الحياة اليومية وما يمر به الفرد من خبرات تتضمن مواقف الفشل والنجاح، متغيران متداخلان ومترابطان بعلاقة ايجابية قوية موجبة

ثانياً: النتائج :

- في ضوء ما أفرزته نتائج البحث الحالي يمكن للباحث ان يستنتج الآتي:
- 1- إن أفراد مجتمع البحث الحالي من المرحلة الاعدادية ، بشكل عام يتمتعون بانخفاض مستوى أزمة الهوية.
 - 2- لم يكن للجنس اثر في ازمة الهوية لدى الطلبة من التخصص العلمي والادبي .
 - 3- لا يوجد تفاعل بين متغيري (الجنس-والتخصص) في أزمة الهوية بين طلبة التخصصات العلمية والادبية من المرحلة الاعدادية.

ثالثاً: التوصيات:

- وفق نتائج البحث الحالي يوصي الباحثان بما يأتي :
- 1- توفير أجواء امنة سواء في البيت او المدرسة للطلبة وإشعارهم بالحب والامان وافساح المجال لهم للتعبير عن افكارهم ومعتقداتهم.
 - 2- زيادة العناية والرعاية بالطلبة المراهقين من خلال الاهتمام بالجانب الإرشادي والتوجيه التربوي واعداد برامج ارشادية خاصة تساعد المراهقين على حل مشاكلهم وتزيد من ثقتهم بانفسهم .

3- اجراء دراسات مماثلة لكن بمتغيرات ديموغرافية مثل (مكان السكن ،المستوى الاقتصادي والاجتماعي وعلاقتها بتحقيق الهوية لدى الطلبة.

رابعاً: المقترحات:

استكمالاً للجوانب ذات العلاقة بالبحث الحالي يقترح الباحثان ما يأتي :-

- 1- إجراء دراسة مماثلة للبحث الحالي على عينات اخرى كالأحداث الجانحين وطلبة الجامعة.
- 2- إجراء دراسة عن أثر المستوى الاقتصادي والاجتماعي في اساليب التنشئة الاجتماعية وعلاقتها ببعض المتغيرات الاخرى لدى طلاب المرحلة الاعدادية.
- 3- إجراء دراسة عن اثر الضغوط النفسية وعلاقتها بتحقيق الهوية لدى الطلبة.
- 4- اجراء دراسة عن اثر متغير مثل التحصيل الدراسي وعلاقته بتحقيق الهوية لدى الطلبة.

المراجع العربية :

1. جون كونجر ، ١٩٨٦ أسس سيكولوجية الطفولة والمراهقة (ترجمة د ،أحمد عبد العزيز سلامة) مكتبة الفلاح ، الكويت.
2. زهران،حامد عبد السلام ، (١٩٨١)،علم نفس النمو (الطفولة والمراهقة)، ط٢، عالم الكتاب القاهرة.
3. أبو جادو،صالح محمد علي(١٩٩٨)«سيكولوجية التنشئة الاجتماعية ، ط١ دار المسيرة،عمان ،الأردن.
4. عبد الرحمن، محمد. (١٩٩٨) . نظريات الشخصية. ط١ . دار قباء للنشر والتوزيع .القاهرة. مصر.
5. ألغامدي ،حسين عبد الفتاح(٢٠٠١) تشكل أزمة هوية الأنا لدى عينة من الجانحين وغير الجانحين بالمنطقة الغربية في المملكة العربية السعودية، المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب و أكاديمية نايف للعلوم الأمنية ،المجلد الخامس ، عدد ٣٠ : ١٨٢-٢١٣ .
6. محمود،احمد محمد نوري(2011) ازمة الهوية لدى طلبة المرحلة الاعدادية،مجلة البحوث التربوية والنفسية ،جامعة الموصل (31).
7. زين العابدين درويش (1999)علم النفس الاجتماعي، أسسه وتطبيقاته، دار الفكر العربي، القاهرة ، ص 68.
8. عبد الفتاح تركي موسى(1998)التنشئة الاجتماعية (منظور إسلامي)، المكتب العلمي للنشر والتوزيع، القاهرة ، ص2.
9. علي ليلة (2006) : الطفل والمجتمع التنشئة الاجتماعية وأبعاد الانتماء الاجتماعي، المكتبة المصرية، القاهرة، ص193.
10. محمد عاطف عيث(1979) قاموس علم الاجتماع، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ، ص449.

11. زينب حسن المهدي (2006) دور الضوابط والمحددات الاجتماعية في التنشئة الجمالية لدى أفراد المجتمع ، رسالة دكتوراة ، قسم أصول التربية الفنية ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، ص 14.
12. وزارة التربية (١٩٧٧) نظام المدارس الثانوية ، رقم (٢) لسنة ١٩٧٧ مطبوعة وزارة التربية ، بغداد ، العراق.
13. جابر عبد الحميد جابر (1990) : نظريات الشخصية . البناء . الديناميات . النمو . طرق البحث . التقويم . القاهرة : دار النهضة ، ط 1.
14. محمد السعيد أبو حلاوة (د.ت) : النمو الاجتماعي الانفعالي في ضوء نموذجي إريك إريكسون وبينجهام وستراكير . ورقة عمل ، المكتبة الإلكترونية ، www.gulfkids.com.
15. باربرا أنجلر (1991) : مدخل إلى نظريات الشخصية . ترجمة فهد بن عبد الله بن دليم . مكة المكرمة : مكتبة التراث ، ط 1.
16. الزهراني (٢٠٠٥)، (عبد الله محمد ، النمو النفسي ، اجتماعي وفق نظرية إريكسون وعلاقته بالتوافق والتحصيل الدراسي لدى عينة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمدينة الطائف ، جامعة ام القرى ، كلية التربية ، قسم علم النفس ، رسالة ماجستير غير منشورة.
17. احمد ، سهير كامل (٢٠٠٣) ، سيكولوجية الشخصية ، مركز الإسكندرية للكتاب ، الإسكندرية.
18. الحجازي ، عيسى ، الشباب العربي ومشكلاته ، الطبعة الأولى ، الكويت ، ١٩٨٤.
19. د. أحمد مبارك الكندري في كتابه "علم النفس الأسري" ، ص 23 ، كلية علوم التربية الأساسية.
20. روبرت مكيفين ، ريتشارد غروس ، مدخل إلى علم النفس الاجتماعي.
21. خليل قطب أبو قرعة (1996) سيكولوجيا العدوان ، مكتبة الشباب ، ص 149.
22. حمدان ، محمد زياد (1989) ، تقييم التحصيل اختبارات و عملياته و توجيهه للتربية المدرسية ، عمان ، دار التربية الحديثة.
23. العبودي ، علاء عبد الحسن حبيب عيسى (2013) ، فاعلية الذات والانتماء الاجتماعي وأزمة الهوية لدى العاطلين عن العمل وأقرانهم من طلبة الجامعة : دراسة مقارنة ، جامعة بغداد . كلية التربية ، ابن الهيثم.
24. الكبيسي ، وهيب مجيد (2010) ، الاحصاء التطبيقي في العلوم الاجتماعية ، ط 1 ، مؤسسة مصر ، مرتضى للكتاب العراقي ، بيروت.
25. الزوبعي ، عبد الجليل و اخرون (1981) ، الاختبارات و المقاييس النفسية ، دار الكتب ، جامعة الموصل ، الموصل.
26. عبدالهادي ، نبيل (2001) ، القياس والتقويم التربوي واستخدامه في مجال التدريس الصفي ، دار وائل للطباعة والنشر ، عمان ، الاردن.
27. الدليمي ، إحسان عليوي (2010) القياس والتقويم في العملية التعليمية ، ط ٢ ، دار الكتب والوثائق ، بغداد.

28. عبد الرحمن عيسوي (1985)، *القياس و التجريب في علم النفس و التربية* ، الاسكندرية، دار المعارف الجامعية.
29. ثورتدايك ، روبرت واليزابيث هيجن (1989) *القياس والتقويم في علم النفس والتربية* ، ترجمة عبد الله زيد الكيلان وعبد الرحمن عدس ، عمان ، مركز الكتاب الاردني.

المراجع الاجنبية:

1. Berzonsky, M.D & Kulk, L.S. (2005). *Identity style, psychological maturity and academic performance*. *Personality and Individual Differences*, 39, 235- 247.
2. Erikson, E.H. (1970). Reflections on the dissent of contemporary youth., *International Journal of Psychoanalysis*, 51, 11-22.
3. Ongchlu, A.S. (1981) *Identity crisis in adolescence*, Vol, Xvi, no. 63, p. 629-632.
4. Berzonsky, M.D. (2007). *Identity formation: The role of identity processing style and cognitive processes*. Available online at: www.sciencedirect.com.
5. Erikson, Erik H. (2009). *Encyclopædia Britannica*. Ultimate Reference Suite. Chicago: Encyclopædia Britannica.
6. Ebel, R. L. (1972): *Essential of educational measurement 2th*, New Jersey: Prentice Hall, Inc, Englewood Cliffs USA.
7. Crocker, L. and Algina, J. 1986. *Introduction to classical and modern test theory*. New York: Holt, Rinehart.
8. Nunnally, J. C. 1978. *Psychometric Theory*. 2nd ed. New York : McGraw – Hill .
9. Zeller, R.A & Carmines, E.G. (1980): *Measurement in the social sciences the link Between theory and Data* . London ، Cambridge University .

ملحق رقم (1) مقياس أزمة الهوية

عزيزتي الطالبة، عزيزي الطالب تحية طيبة:-
 نضع بين يديك مجموعة من الفقرات أمليين تعاونكم الجاد من خلال قراءة الفقرات
 بكل دقة مع وضع إشارة (✓) إمام كل فقرة وتحت إحدى البدائل التي تحمل وجهة
 نظرك علماً بأن إجابتك سوف تحاط بالسرية التامة ولا تستخدم إلا لأغراض البحث
 العلمي، و فيما يلي مثال يوضح طريقة الاجابة:

ت	الفقرات	تتطبق علي تماما	تتطبق علي غالبا	تتطبق علي احيانا	تتطبق علي نادرا	لا تتطبق علي ابدا
1	أقلق لضعف قدرتي على ضبط مشاعري		✓			

فاذا كانت الفقرة تتطبق عليك غالبا ، ضعي علامة (✓) تحت البديل (تتطبق علي
 غالبا) وكما موضح اعلاه، مع فائق الشكر والتقدير.
 ملاحظة قبل الاجابة يرجى ملئ البيانات الاتية:

1. الجنس: ذكر أنثى
2. التخصص علمي انساني
3. العمر

ت	الفقرات	تتطبق علي تماما	تتطبق علي غالبا	تتطبق علي احيانا	تتطبق علي نادرا	لا تتطبق علي ابدا
1	أقلق لضعف قدرتي على ضبط مشاعري					
2	ارى انني سهل الانقياد من قبل الآخرين					
3	لدي ثقة في كل ما انجزه من اعمال					
4	ان مظهري الخارجي غير ملائم					
5	اتردد في مخالطة الجنس الاخر					
6	اعتمد على نفسي في اتخاذ قراراتي					
7	ارغب ان يساعدني الاخرون عند شراء حاجاتي					
8	لا استطيع الاعتماد على نفسي					

9	انا غير قادر على تحمل مسؤولية امر معين				
10	افضل الابتعاد عن الآخرين تجنباً للاخراج				
11	ثقتي بنفسي عالية				
12	يصعب علي الافصاح عن رأيي امام الآخرين				
13	اقلق عندما اتحدث لشخص ذي نفوذ وسلطة				
14	اخجل عندما اكون بين اشخاص لا اعرفهم				
15	ارتبك عندما يقدمني شخص لأناس لا اعرفهم				
16	افضل ان اكون اخر متكلمين				
17	اخجل من تصرفاتي				
18	اتردد في سؤال شخص ما عن طريق اجهله				
19	اتردد في التحدث عن خبراتي امام اصدقائي				
20	ينتابني شعور بعدم الراحة في النوادي الاجتماعية				
21	ابتعد عن اقامة علاقات مع الآخرين				
22	انني غير راض عن نفسي				
23	انا شخص غير مهم				
24	ان معظم الناس يتحدثون عني بفخر				
25	انا شخص ذو قيمة في المجتمع				
26	افتقد الى من يفهمني				
27	اذا اعترفت بذنبي فان الآخرون يكرهونني				
28	انا لم اقترف ذنباً بحق				

					الاخرين	
					انني مهمش من قبل الاخرين	29
					انا شخص غير مرغوب فيه من قبل الاخرين	30
					ينتابني شعور بأستصغار نفسي	31
					تفكيري من احتمال الفشل يزيد من قلقي	32
					اعاني من قلة اهتمام الاخرين بي	33
					انا شخص جذاب	34
					يلازمني شعور بالدونية	35
					ارى ان الاخرون يسخرون مني	36
					افرح عندما توجه ملاحظات نقد للاخرين	37
					ارى ان الاخرون اجمل مني	38
					امتلك قدرات و طاقات عالية	39
					انا لا انتهز الفرص في أي وقت كان	40
					اشعر ان الامور تختلط علي	41
					ارى ان العالم الذي اعيش فيه مثير للاضطرابات	42
					اشعر كأنني اقود مركبا تتقاذفه الامواج	43
					انني مفعم بالنشاط و الحيوية	44
					اشعر بان مستقبلي مجهول	45
					ان افكاري لا تنسجم مع اعمالي	46
					استطيع تغيير اسلوب حياتي نحو الافضل	47

48	ان حياتي فوضى و بدون هدف				
49	اعاني من تهميش دوري بين اصدقائي				
50	اشعر ان افكاري غير منظمة				
51	اشعر بانني غير واضح في اختيار مهنتي				
52	لا اعرف ماذا اريد ان اكون				
53	ارتاح عندما اكون لوحدي				
54	انني منطوي على نفسي				
55	ارى انني غريب بين افراد اسرتي				
56	افتقد الى من يهتم بي و يرعاني				
57	افتقد الى من يساعدني في المواقف الصعبة				
58	ارى بانني كيان مبتور عن الآخرين				
59	تسيطر علي بعض الوساوس				
60	اشعر بالانكسار و فقدان الامل				
61	ارى ان الآخرين يهتمون بي و ان كنت غائبا				
62	الرزق ياتي لانه مقسوم				
63	اشعر بالخمول				
64	التطور غير مجد لان الحياة فانية				
65	ارفض تغيير نمط حياتي				
66	اعتقد انني لا احقق اهدافي لان رزقي محدود				
67	انا مستمتع جدا بحياتي				
68	اهمل الاشياء الطيبة				

					التي تحدث لي	
					اعبا الحياة تشعرني بالضيق و الالم	69
					اجد ان حياتي تسير من سيئ الى اسوء	70
					ظروف حياتي ممتازة	71
					انا متعب باستمرار	72

ملحق 2: مقياس التنشئة الاجتماعية على وفق انماط المعاملة الوالدية

عزيزتي الطالبة، عزيزي الطالب :

نضع بين يديك مجموعة من الفقرات أملين تعاونكم الجاد من خلال قراءة الفقرات بكل دقة مع وضع إشارة (✓) أمام كل فقرة وتحت إحدى البدائل التي تحمل وجهة نظرك علماً بأن إجابتك سوف تحاط بالسرية التامة ولا تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي ... مع فائق الشكر والتقدير.

ت	الفقرات	دائماً		غالبا		أحيانا		نادرا		لا	
		أب	أم	أب	أم	أب	أم	أب	أم	أب	أم
1	يسمح لي والداي في إبداء الرأي في القضايا التي تخصني.										
2	يناقشني والداي في أسباب تأخري في الرجوع الى البيت.										
3	اذا ارتكبت خطأ فان والداي يوضحان لي الخطأ ويطلبان مني عدم تكراره.										
4	يسمح لي والداي بممارسة الهوايات التي أحبها.										
5	عندما امتلك مبلغ من المال فان والداي يوضحان لي الأسلوب الأفضل في صرفه										
6	يهتم والداي بطلباتنا ويلبها بالتساوي										
7	يعطيني والداي فرصة للتخطيط لتحقيق أهدافي										

8	عند تغيب عن المدرسة فان والداي لا يوافقان موضحين لي مضار الغياب				
9	اذا رغبت الذهاب في سفرة مدرسية فان والداي يناقشان الموضوع معي قبل الموافقة				
10	عندما تواجهني مشكلة فان والداي يؤكدان على ضرورة التفكير فيها مع إعطائي بعض التوجيهات لذلك				
11	كان والداي يرفعان من معنوياتي عند ما أقع في مواقف صعبة				
12	يصعب علي الافصاح عن راي امام الاخرين				
13	يقوم والداي بواجباتي بدلا عني يبدو والداي قلقا على صحتي				
14	لو اكشف والداي بانني كذبت عليهما فأنهما يسامحاني على ذلك				
15	يحرص والدي على تناول غذائي بصورة جيدة				
16	خوف والداي علي يجعلانهما يتدخلان في كل شيء افعله				
17	عند طلبي نقودا زيادة على مصرفي فان والداي يلبيان طلبي بدون مناقشة				
18	عندما تحصل لي مشكلة فان والداي يقفان بجانبني من دون معرفة سبب				

المشكلة					
19	يسمح لي والداي بالخروج وحدي من البيت				
20	يلبي والدي رغباتي فورا وبدون اعتراض				